ومنها (السَوق) وذلك لأنه استحثاث وجَمْع للمسوق بعضِه إلى بعض وعليه قال : .

(مستوسِقاتٍ لو يجدن سائقا ...) .

فهذا كقولك : مجتمعاتٍ لو يجِدن جامعا .

فإن شَدَّ شئ من شُعَب هذه الأصول عن عَقْده ظاهرا رُدَّ بالتأويل إليه وعُطِف بالملاطفة عليهِ . بل إذا كان هذا قد يَعْرِض في الأصل الواحد حتى يُحتاج فيه إلى ما قلناه كان فيما انتشرت أصوله بالتقديم والتأخير أولى باحتماله وأجدر بالتأوّل له .

ومن ذلك تقليب (س م ل) (س ل م) (م س ل) (م ل س) (ل م س) (ل س م) والمعنى الجامع لها المشتملُ عليها الإصحاب والملاينة . ومنها الثوب (السَمَل) وهو الخَلَق . وذلك لأنه ليس عليه من الوَبَر والزِئبرِ ما على الجديد . فاليد إذا مرّت عليه للمَسّ لم يستوقفها عنه جِدَّة المنسج ولا خُشنة الملمس . والسَمَل : الماء القليل كأنه شئ قد أَخْلَق وضعف عن قوّة المضطرَب وجَمَّة المرتكَض ولذلك قال : .

(حوضا كأنَّ ماءه إذا عَسَلْ ... من آخر الليل رُوَيزىّ سَمَلْ) .

وقال آخر .

(ورَّاد أسمال المياه السُدْم ... في أُخْريات الغَبَش المِغَمِّ)